

02 - فضل العلم - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور افسوسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وزواجه وسلم تسلیماً كثیراً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الذين - [00:00:21](#)

امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديداً. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله. فقد فاز فوز عظيمة اما بعد ايها الاخوة الكرام اني شاكر لكم ولإخواني القائمين على هذا الجامع الذين - [00:00:41](#)

مثل هذا اللقاء الذي اسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا فيه من المقبولين ومن المتعاونين على البر والتقوى وعنوان وهذه المحاضرة كما اختار الاخوان في فضل العلم وحول فضل العلم وكما ذكر اخي انها كان من المجمع - [00:01:01](#)

اخونا في الاسبوع الماضي في يوم الاربعاء لكنه عرض لسفر آآ منعني من الجميع وهذا والحمد لله الخير كلما جاء نفع نسأل الله ان يجعلنا من اهل الخير. وان ينفع بما نقول ونسمع وان يسدد السنتنا وقلوبنا - [00:01:21](#)

واعمالنا انه جاد كريم. ايها الاخوة ان العلم العلم مع العمل الصالح قرينان هما صفة هذه الامة المحمدية المباركة. وان صفة امة الضلال. والقوم الضالين. وان العلم بلا عمل بالمضادة للعمل الصالح صفة القوم المغضوب عليهم العلم بالشريعة - [00:01:41](#)

العلم المبعوث به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو الهدى الذي ارسله الله به وانزله على قلبه قال تبارك وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودينى الحق ليظهره على الدين كله. وكفى بالله شهيداً. ارسل رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم بالهدى - [00:02:21](#)

قال العلماء هو العلم النافع. هو ما انزل في هذا القرآن واحوى الى نبيه من الحكم و من الكتاب والسنة لان الله انزل كتابه هدى للناس وهدى للمتقين ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - [00:02:51](#)

شهود للناس وهذا الهدى وما انزله على رسوله. هو ما جاء به من العلم عن الله تبارك وتعالى مما اوحى الله اليه والعمل ودين الحق هو العمل الصالح هو العمل الصالح دين الحق اي التدين الصحيح. التدين الحق الذي اذن الله به. والدين الحق لا يكون ديناً حقاً - [00:03:11](#)

يرضاه الله عز وجل الا اذا بني على العلم النافع. وبني على الاخلاص لله تبارك وتعالى. والمتابعة لرسوله صلى الله عليه وسلم ولا يتحقق للعبد الاخلاص الا اذا كان على علم باحكام الاخلاص - [00:03:41](#)

أحكام النباتات ولا تتحقق له المتتابعة لشريعة الله ولرسوله صلى الله عليه وسلم الا اذا كان على علم كيف يعلم ما يتبع ما اذن ما امره الله باتباعه؟ وكيف يعبد الله - [00:04:01](#)

على بصيرة الا اذا كان على علم بها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلبي. لم قل لهم صلوا فقط قبل قال كما رأيتموني اصلبي وكان يقوم صلى الله عليه وسلم باداء الصلاة وتصويرها - [00:04:21](#)

واصحابه تصويراً فيقصد على المنبر ويكبر عليه ويقرأ عليه ويركع عليه. فيقول انما هذا لتعلموا صلاتي ولتأتموا بي. وكذلك قال في الحج لتأخذوا عني مناسككم يعني امرهم ان يتبعوه ويقتدوا به. الى غير ذلك من من النصوص الامرية باخذ العبادة - [00:04:41](#)

سادتي والعمل عنه صلى الله عليه وسلم وهذا هو العلم. وهذا هو العلم. فالعلم سمة هذه الامة المباركة والعلم هو ما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. وامة الضلال هم امة النصارى ومن شاهم - [00:05:11](#)

ولذلك لما ذكر الله عز وجل الامم قال تبارك وتعالى بسورة الفاتحة امرا لنا ان ندعوه بهذا الدعاء اهدانا الصراط المستقيم. صراط الذين

انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ما هو الصراط المستقيم - [00:05:31](#)

وصراط المنعم عليهم الذين انعم الله عليهم بماذا انعم الله عليهم؟ انعم عليهم بهدایتهم وبما اوحى الى نبيه من العلم الذي هو الهدایة.

وبما وففهم اليه من من العمل به. والتابع له - [00:05:51](#)

صراط الذين انعمت عليهم هم الذين قال الله فيهم ومن يطع الله والرسول كيف يطيع الله والرسول اذا لم يتعلم ومن يطع الله

والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:06:11](#)

اوئلئك رفيق ذلك الفضل من الله. تفضل يتفضل به الله عز وجل وكفى بالله عليما. فالمنعم عليهم يبنون عملهم على علم ولذلك قال الله

تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. من هم المغضوب عليهم؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:06:31](#)

اليهود مغضوب عليهم والنصارى الضالون. كما رواه الترمذى من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه وصححه هذا يبين لماذا اليهود

مغضوب عليهم؟ لأنهم عندهم علم كتموه ولم يتبعوه واعرضوا عنه. ومنعوه وحجبوه عن الناس. فلم يستفيدوا منه. فذهب -

[00:06:51](#)

وبدلوا الكلمة عن مواضعه فذهب هذا العلم الذي اوتوه. والنصارى ضالون لأن انهم بنوا آآ تعبدتهم على جهل. فهم ابتدعوا رهبانية لم

يأمرهم الله بها. وتبعدوا على الجهل فليس عندهم علم ولا اسناد. وليس عندهم معرفة فهم في جهل. ولذلك سموا - [00:07:21](#)

فقال سفيان بن عيينة وغيره من السلف من تعبد الى علم من هذه الامة فهو شبيه بالنصارى. ومن علم ولم يعمل فهو شبيه اليهود او

كما قال رحمة الله بالمغضوب عليهم فينبغي للمسلم ان يعرف ما هي الصفة صفة اهل - [00:07:51](#)

صفة اهل اهل الاسلام العلم والعمل. العلم والعمل ولذلك صحفي الحديث وان كان اختلف في في تصحيحة كثيرا طلب العلم فريضة

على كل مسلم. طلب العلم فريضة على كل مسلم. قال العلماء منهم اسحاق ابن - [00:08:21](#)

وغيره من اهل العلم قالوا طلب العلم فريضة الفريضة هو ما لا تصح عبادة العبد الا به فيتعلم من الصلاة من طهاراتها واركانها

وشروطها ما تصح به صلاته. ويتعلم من الزكاة ان كان عنده مال ما - [00:08:41](#)

يؤدي به ذلك ويتعلم من البيع ما يؤدي به تعامله ويتعلم من احكام الحج ما يؤدي به مناسكه ان وجب وليس المقصود طلب العلم

جمع جميع العلم انما المقصود الفريضة هو ما كان يعني فريضة العين - [00:09:01](#)

هو ما ما يؤدي به العبد فريضة الله عليه من التعبد لا بد ان يكون على علم لابد ان يكون على علم اريد ان عليكم السلام. ولذلك لما

دخل اعرابي على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد وهو حديث الصحيحين. فصلى ركتتين - [00:09:21](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فصلي فانك لم تصلي. فرجع وصلى ثم جاء وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال

وعليك ارجع فصلي فانك لم تصلي. فرجع فصلى ركتتين ثم جاء وسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:09:41](#)

عليك السلام ارجع فصلي فانك لم تصلي قال يا رسول الله والله لا احسن غير هذا فعلماني قال انك لم تصلي. لماذا؟ لأن الصلاة

اخل بها. لن يؤديها. فقال لا احسن غير هذا ثم علمه الصلاة. ثم علمه - [00:10:01](#)

اركان الصلاة وفرائضها. ولذلك من جاء يسأل عن العلم كان من من حرص النبي صلى الله عليه وسلم انه يقطع خطبته في الجمعة ثم

ينزل ويعلم الرجل ما يحتاج اليه من ضروري العلم. ففي صحيح مسلم وهو ان النبي - [00:10:21](#)

وسلم كان يخطب باصحابه الجمعة. فدخل اعرابي فقال يا رسول الله رجل يسأل عن دينه ما ما دينك؟ فنزل من قطع الخطبة ونزل

صلى الله عليه وسلم واوتي بكرسي فجلس وعلمه الاسلام - [00:10:41](#)

ثم قام واكمل خطبته عليه الصلاة والسلام. لانه هذا من العلم الظروري الذي يجب تعلمه. يعني يسأل عن الدين لكن اذا كان من العلم

الذي ليس ضروريا لا يلزم ان يقطع خطبته. فلذلك لما دخل رجل النبي - [00:11:01](#)

صلى الله عليه وسلم يخطب فقال يا رسول الله متى الساعة؟ اكمل خطبته عليه الصلاة والسلام فقال الناس سمع ما قال فكره ما قال

وقال بعض الناس بل لم يسمع ما قال. لانه لم يرد عليه. فقالوا لماذا لم يرد عليه؟ انه اما - [00:11:21](#)

كره ما قال هذا السؤال او انه لم يسمعه. لأنهم كانوا يعلمون من عادة النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا سئل عن علم ينتفع به انه يجيب ولا يمتنع حتى ولو كان يشغل في الخطبة. ما لم يكن في صلاة - [00:11:41](#)

فلما قضى خطبته عليه الصلاة والسلام قال اين اراد السائل عن الساعة؟ قال ها انا ذا يا رسول الله قال اذا ضيغت فانتظر الساعة. السؤال عن الساعة متى؟ لا يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم. لا يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:01](#)

والسؤال عنها لا يقدم. لا ينتفع منها الانسان لو علم متى تقول. فلذلك لم يلزم ان يجيئه عليه الصلاة حتى قضى خطبتهم فاعطاه جوابا بعد ذلك ينفعه وهي من علاماتها قال اذا - [00:12:21](#)

ضيغت الامانة فانتظر ساعة. المهم ان العلم سمة هذه الامة. ولذلك نزل فيه من الفضائل في القرآن وفي السنة وفي اثار الصحابة السلف الشيء الكثير. يقول الله تبارك وتعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكرون - [00:12:41](#)

اولو الالباب هل يستوي الجاهل والعالم؟ رجل يعلم ما انزل الله على رسوله من من الهدى والبيان والعلم يستوي بجاهل لا يعلم كلام الله ولا يعلم شرع الله لا يستوون. لكن من الذي يتذكر ويعلم؟ قال انما يتذكر يعني هذا الفرق - [00:13:01](#)

هذه الموعظة اولو الالباب اصحاب العقول اللب هو العقل هو لب الانسان بلا عقل لا شيء قيمته تضعف جدا ولذلك ترفع عنه التكاليف. ويعرف عنه النقد ويقل وزنه في الناس - [00:13:21](#)

انما يتذكرا اولو الالباب. فهذا يدل على فضل اهل العلم ولذلك يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجة والله - [00:13:41](#)

بما تعلمون خبير. هذه الاية قيل انها نزلت لما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي الذين يحرصون على العلم كانوا القريبين من مجلسه عليه الصلاة والسلام. ومن كان ليس ذا عناء شديدة ليست له الحظوة في المجلس - [00:14:01](#)

فتتأخر بعض اصحابه الذين كانت لهم القرب منه صلى الله عليه وسلم فجاء وقد اخذ مكانه في المجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم وسع لفلان ففسح. امر بعض الناس ان يقوم او يتفسح - [00:14:21](#)

تكلم في ذلك المنافقون. قالوا انه اذا اتينا اليه يقيمنا ويجلس فلانا وفلانا. وبين الله وجل ان ان هذه الاماكن القريبة منه صلى الله عليه وسلم لانه العالم المعلم المربي وهكذا من يرثه - [00:14:41](#)

يقوم مقامه من اهل العلم ان من الذي يستحق الدنو منه هو الذي يتعلم منه ويحرص على ذلك. فيقول عز وجل قل يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا هذا من ادب هذا - [00:15:01](#)

عام على ادب عام في التفسح يفسح الله لكم جزاء تكون المجالس فسيحة ويكافئها الله عز وجل بسعة عليه. واذا قيل انشزوا ارفعوا قم لان النبي ثم قام رجلا ارفعه عن هذا المكان لان هذا المكان يستحقه المقدمين عنده صلى الله عليه وسلم كما قال في - [00:15:21](#)

ليليني منكم اولو الاحلام والنھی. من اصحابه فكان ابی ابن کعب لانه حامل القرآن وقارئ الصحابة وسيد القراء كان اذا جاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم این ابی؟ لما اعجم عليه في احد الصلوات صلى الله عليه وسلم واسقط - [00:15:51](#)

ایة من الصلاة فقال ارجح عليه. فقالوا يا رسول الله قوله کذا هل نسخت؟ ام نسيت؟ قال لم تنسخ قالوا لم تقرأها؟ فقال افی القوم ابی؟ موجود في صلاة الصبح. قال افی القوم ابی؟ قال نعم يا رسول الله - [00:16:11](#)

على هل اسقطتها؟ قال نعم. فامرہ بالذنوب. ان يكون قريب منه ليفتح عليه لو اسقط ایة من القرآن. يعني اثناء فقال لینی منکم اولو الاحلام والنھی. عليه الصلاة فكان ابی ابن کعب بعد ذلك اذا جاء - [00:16:31](#)

اقيمت الصلاة ووجد رجلا او صبيا خلف الامام اقامه من مكانه. وجلس مكانه صلى خلفه لانه هو احق بهذا المكان. هو اعلم بالقرآن. اذا وجد من هو اعلم منه اكتفى. اما اذا وجد من هو اقل منه علما - [00:16:51](#)

نزل مكانه. فهذا يدله اذا كان في الصلاة هكذا فاذابنیغی ان يرفع شأنه ولذلك قال العلماء كما في شرح منظومة الاداب للحجاوي رحمه الله وغيره يقولون اذا دخل مجلسا - [00:17:11](#)

وفيه عالم سلم على الناس ثم سلم على العالم سلاماً خاصاً. لماذا؟ لأن رفع شأننا. كما قال عز وجل نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم. قال زيد ابن اسلم نرفع درجات - [00:17:31](#)

من نشاء بالعلم وفوق كل ذي علم عليم. ولذلك يقول وإذا قيل انشزوا يعني قم من المكان ام لغيرك من هو اعلم منك؟ فانشز لاما هذا التفضيل وهذا التفريق؟ قال يرفع الله الذين - [00:17:51](#)

امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. والله بما تعلمون خبير. فاهم العلم لهم عند الله مكانة هذه المكانة اضافة الى ما لهم في الآخرة من المكانة ايضاً في الدنيا. امر الله بتعظيم - [00:18:11](#)

وتتجه لهم ان يدل على فضل العلم. ان يبجلوا امر الله بتمجيدهم وتعظيمهم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. قال ابن عباس يرفع الله المؤمن العالم اعظم من المؤمن - [00:18:31](#)

غير العالم. اعلى رفعة من المؤمن غير العالم. فإذا يدل على فضل العلم. وانه عظيم حتى في الدنيا. حتى في الدنيا. اضافة الى ما يكون له من يوم القيمة - [00:18:51](#)

اما ورد في فضل العلم قوله تبارك وتعالى منها باهل العلم. قال انما يخشى الله من عباده العلماء. اي ان العلماء يخشون الله هم اخشى الناس لعبادته لله. هم اخشى الناس لله. لماذا؟ لانهم - [00:19:11](#)

على علم يورث في قلوبهم الخشية. والخوف من الله تبارك وتعالى. وخشيتهم اصح خشيتهم اصح من خشبة غيرهم. وانما الخشية هي ما بني على العلم. ليس مجرد الخوف كثرة الخوف. ولذلك - [00:19:31](#)

اما بنيت الخشية الخشية على علم وعلى هدى. كانت افضل من خشية الجاهل ولذلك قال ابو الدرداء يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبون سهر الحمقى وصيامهم. ولمثقال ذرة من يقين ولمثقال ذرة من خير مع - [00:19:51](#)

وويقين خير من عبادة المفتربين. تأمل هذا الاثر يقول يا حبذا نوم الاكياس يعني عن النوافل. وافطارهم عن النوافل. اكياس قال تفسيرها اهل العلم اهل السنة على علم علماً بسنة. كيف يغبون سهر الحمقاء؟ قالوا الحمقى اهل البدعة. والضلال - [00:20:21](#)

الجهالة يعني يسهر هذا المبتدع او الجاهل في آآ تعبد وصيامهم يصوم يكثر الصيام لكنه جاهل او مبتدع. كيف؟ تقول ان هذا افضل وهذا اكمل؟ لا العالم اكمل حالا. لمثقال ذرة من بر ويقين او من خير ويقين - [00:20:51](#)

صلاح ذرة مثقال الذرة من من بر ويقين وتقوى ومثقال ذرة من بر على تقوى ويقين. تقوى اخلاص. مع لهذا العالم من تقوى اخلاص واجتناب المحرمات ويقين صدق خير من عبادة المفتربين - [00:21:21](#)

المفتربين في الجهلاء واهل البدع كما يقول العلماء. المقصود في هذا اذا اهل العلم كما قال ابن مسعود رجل قال يا ابا عبد الرحمن ما افضل الاعمال؟ قال ما افضل العمل؟ قال العلم. قال ما افضل العمل؟ قال العلم - [00:21:51](#)

ثم لما رأه غير مقتنع في هذا الجواب انه كل اهل العلم افضل العلم قال قليل العمل وكثيره مع العلم خير من كثير العمل وقليله مع الجهل. يعني ان ينفعك مع قليل العمل. ومع كثير العمل. وكثير العمل مع الجهل لا ينفعك - [00:22:11](#)

اما كان مبنياً على هذا العمل على جهل ليس المعنى ان الانسان احياناً يكون الانسان محسن يعلم جزئية يعمل بها هذا على علم. لو ان رجلاً غير فقيه غير لكته يحسن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. تعلمها - [00:22:41](#)

يصلحها كما صلحتها النبي صلى الله عليه وسلم هذا ادى صلاة على علم. ليس المعنى لابد ان يكون الانسان عالماً في كل شيء انما العلم المقصود به العمل هذا العمل يكون على علم. هذا العمل يكون على علم - [00:23:01](#)

تبارك وتعالى انما يتقبل الله من المتقين. هذه عند في تفسير اهل السنة والجماعة انما يتقبل الله من المتقين يتقبل الله العمل من اتقى الله في هذا العمل. كيف؟ يحصل - [00:23:21](#)

قالوا بالاخلاص والمتابعة. فاما اخلاص العبد في هذا العمل واتبع السنة تقبل الله منه وليس المعنى انه عامة ان الله ما يقبل الا من المتقين عموماً لا. يعني لم يقل بها اهل السنة السلف ما قالوا بهذا. قال الذي قال بها - [00:23:41](#)

عموماً او من الخارج. الخارج قالوا ان غير المتقى لا يقبل الله منه. ان الله لا يقبل الا من المتقين. عموماً يعني يشتقي في

جميع احواله. فان كان فيه فسوق او فيه ذنوب او كذا ما يقبل الله منه كل شيء - 00:24:01

لماذا؟ لأن منطلقهم تكفيه. وكذلك المعتزلة منطلقهم ان من فسق خرج من الاثنان. هذا ليس هذا مراد مراد الآية. بل قال السلف ان يتقبل الله من المتقين في جزئيات الاعمال. قد يكون الانسان عنده فسق. عنده فجور عنده شيء. ما هو تقى - 00:24:21 لكنه لو ادى عملاً اتقى الله في هذا العمل تقبل الله منه. لانه ان يكون الانسان ان تقفي في جميع حياتك هذا صعب. هذا؟ صعب. لأن الله عز وجل ذكر ان هذه الامة الاسلامية - 00:24:51

فيها فيها الفاسق. فقال عز وجل فيها الظالم لنفسه. فقال عز وجل صح ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. فمنهم الذين قال يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره هذه في المسلمين - 00:25:11 هذه الآية فمنهم ظالم لنفسه ولذلك قالت عائشة لما فسرت هذه الآية لعروة ابن الزبير ابن اختها حسناء قالت الظالم لنفسه مثلّي ومثلّك. عائشة تقول ذلك. والمقتضى قالوا هو الذي - 00:25:41

آ فعل الفرائض والواجبات واجتنب المحرمات سابق بالخيرات قالوا فعل الفرائض والواجبات وازداد من النوافل. واجتنب المحرمات والمكرورات هذا سابق بالخير من السابقين. والمقتضى من اصحاب اليمين. والظالم لنفسه - 00:26:01 من اقترف الذنب فإذا سلم من عذاب في النار سيدخل الجنة اذا كان مسلماً فاما ان يكون من اصحاب اليمين لابد ان يدخل الجنة مع اصحاب اليمين او مع السابقين - 00:26:31

بفضل الله ورحمته. المهم انه ان العلم اساس الخير. اساس البر. الصلاح يقول الله تبارك وتعالى نرفع درجات من نشاء. وفوق كل ذي علم عليم. هذه جاءت في سياق قصة يوسف عليه السلام فبدأ باوعيتهم قبل بوعاء أخيه - 00:26:51 ثم استخرجها من وعاء أخيه. ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك. نظام الملك ملك جاهلي ملك مصر كان نظامه انه آلا لا يؤخذ السارق وكان في شريعة يوسف وشريعة يعقوب عليه السلام ان - 00:27:21

وهذه شريعة اسلامية نبوية انزلها الله الهاية شريعة يعقوب انهنبي ان السارق جزاؤه ان انه يؤسر ويؤخذ اسيراً مملوكاً. لذلك ماذا قال لهم يوسف؟ قال بما جزاؤه يعني ان كان سارقاً ما جزاءه؟ قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاء. هم افتوأ. قالوا عندنا ان من وجد - 00:27:41

اذا هذا قبل ان يبدأ بالتفتيش قال جزاء انه يؤخذ فهو جزاء اي هو يؤخذ اسيراً. هذا في شريعة يعقوب عليه السلام. وهي شريعة الهاية. ثم نسخت اما في دين الملك قانونه الملك مصر في ذاك الوقت وهو وثني لا - 00:28:11 على هذا النظام ما يستطيع ان يأخذ اخاه. فحاكمهم الى شريعتهم لمصلحتين. لأن يكون الحكم نبول ولا يكون ولا يكسب ان يأخذ اخاه. هذا من الذكاء ومن العلم الذي جعله الله - 00:28:41

قال كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دينه هذا من توفيق الله له كدنا ليوسف ما كان يعني كاد له اعانه ما كان ليأخذ اخاه في دينه الملك يعني يأخذ منهم ويأسره في نظام الملك لا. له شيء اخر. تعويض او شيء غيره. ماذا قال بعدها؟ قال نرفع - 00:29:01 درجات من نشاء وفوق كل ذي علم اليم. رفع فصار يقضى بهم. وينفذ امره قال من نشاء نرفع درجات قال زيد بن اسلم بالعلم. وفوق كل ذي علم عليم هذا تنبيه. مهما كان - 00:29:31

وجد انه رفعه الله بالعلم مهما كان او قوم عليم اعلم منه. فوقه من هو؟ اعلم منه سبحانه الله ولذلك لما قام موسى خطيباً فيبني اسرائيل كما في صحيح البخاري وخطب خطبة ونشرها - 00:29:51

علم ما اتاها الله تعجبوا منه فقالوا يا موسى هل تعلم احدا اعلم منك قال لا. ما قال لا ادرى. وما قال آلا غير ذلك؟ قال لا. هو اخبر بعلمه - 00:30:11

لكن الله لم يرضى له ذلك. فقال له ان عبدنا الخضر. في بمجمع البحر طيب هو على علم مني ليس عندك. فلما علم موسى ان هناك من عنده علم ليس عنده طاقة نفسه نفسه. الرحلة فاوكل اخاه هارون ببني اسرائيل - 00:30:31

وخرج ليطلب العلم.نبي يوحى اليه. عنده التوراة. علم من الله مرسل استأذن ربه بالرحلة فاذن له. فقال لي فتاة يوشع ابن نون

تلميذه الذي يربيه ثم بعد ذلك اوحى الله اليه فصار نبيا - 00:31:01

فرحل معه في القصة التي تعرفونها. رحل لماذا؟ ليتعلم. هذا فضل العلم يتعلم ما قال انا يكفيني نبي يكفيني ومع ذلك كان شغوفا ويترجاه يترجى المعلم الخضر ويقول اني اخطأ - 00:31:31

اسمح لي تسأل لن اسألك بعدها وغير ذلك يتواضع مع معلمه. ويسأله بلطف هل تعلمتي مما اتاكم الله علم قل هل هل تسمح تعلمتي؟ ما يقول علمتي يتأنب معه في السؤال - 00:32:01

الى اخره هذه الرحلة يرحل نبي يرحل ولذلك البخاري او وضع في كتاب العلم قال بعض في طلب العلم في كتاب علم صحيح فاورد خبر موسى مع الخضر عليه - 00:32:21

وانا انصح الاخوان بالرجوع الى تفسير الشيخ السعدي عند هذه الايات من سورة الكهف. وما ذكر منا الفوائد من هذه الرحلة العجيبة والعلوم التي استنبطها انصح الاخوان بالرجوع اليها في تفسير تيسير الكريم الرحمن بتفسير كلام المنة الشيخ عبد الرحمن - 00:32:41

ناصر السعدي رحمه الله من من مما ورد في فضل العلم ان النبي صلى الله عليه انتما امره الله ان يسأل الله ان يزيد من العلم. ولم يأمره ان يسأله - 00:33:01

من الدنيا. فيقول تبارك وتعالى ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه. وقل رب زدني علما. وقل رب زدني علما. كان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن عباس يجد من الوحي شدة. وكان - 00:33:21

انا شغوفا يتحرى نزوله بالوحي. ينتظر العلم. ينظر ينتظر ان يأتيه جبريل بالعلم. العلم لانه ينزل عليه هذا القرآن ويفهم معانيه فيزداد علما. فينتظر فكان اذا جاء جبريل والقى عليه الاية تلقفها. من فيه - 00:33:41

كما في قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرأنه. فإذا انا اهو فاتبع قرأنه ثمان علينا بيانا. يقول ابن عباس سعيد ابن جبير ابن عباس لما واوردتها هذه البخاري - 00:34:11

ايضا في كتاب العلم ب الصحيح انه كان قال كان رسول الله يلقى من من الوحي شدة فكان اذا نزل عليه جبريل يتلقفه منه فانذر الله عليه ذلك. قال فانا اقرأه لكم كما كان يقرأه رسول الله - 00:34:31

يعني اذا قال له مثلا الحمد لله رب قال الحمد لله رب مباشرة بعد يريده ان يحفظ الاية. مجرد ما يلقىها عليه نريد ان يحفظها ويكتذبها. فانزل الله عليه انه لا يتعجل به. ويتأنى - 00:34:51

ولا يحرك لسانه. يقول ابن عباس فانا احركه لكم كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركه. ثم بعد ذلك لما نزلت هذه الاية كان صلى الله عليه وسلم يمسك او ينصلح حتى يفرغ الوحي فإذا فرغ من الوحي - 00:35:11

فرغ الوحي قرأه يوسف في صدره. ولا ينساه. كما قال عز وجل سنقرؤك فلا تنسى الا ما شاء الله. النسخ المنسوخ هذا شاء الله ان يذهب لو لو حرصت ما حرصت - 00:35:31

على ان تحفظه لن تحفظه. لان الله شاء نسخه. شاء نسخه. لكن الذي لم يشا الله ان ينسخ نسخ التلاوة سيبقى. سنقرؤك فلا تنسى. الله يقول له سنقرئك. وسيثبت في قلبك - 00:35:51

ومع ذلك كان حريصا عليه صلى الله عليه وسلم. حتى انزل الله هذه الايات. ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقل رب زدني علما. لحرصه علم الله حرصه. طمأنه انه ستثبت هذه - 00:36:11

العلوم في قلبك على الوحي ولن يسقط ذاكره القرآن جبريل كل سنة كل سنة فيه جبريل في رمضان ذاكر القرآن سبحان الله وتنزل السورة الطويلة فيقرأها على اصحاب نزلت الانعام كلها جملة واحدة. نزلت عليه فقرأها على اصحابه ما نسي منها حرفا - 00:36:31 سبحان الله. الان يجلس الناس فيها شهرا وشهرين يحفظون ويراجعون ويراجعون وبعد ذلك يحتاجون الى التفاسير ويحتاجون الى معانيها انزلها الله عليه وعلمه معانيها اوحى اليه ورسخت في قلبه سبحان الله. هذا من دلائل النبوة عليه الصلاة والسلام - 00:37:01 المهم كان حريصا على العلم. ينتصر ومع ذلك يقول الله له وقل رب زدني علما يأمره بدعائه المزيد من العلم. فكان عليه الصلاة

والسلام كل صباح بعد صلاة الفجر يقول اللهم اني اسألك علما نافعا. ورزقا طيبا وعملا متقينا. في رواية وعملا صالح - 00:37:31
اللهم اني اسألك علما نافعا. ورزقا طيبا وعملا متقينا. تأمل هذا يا اخي. سؤال شينين العلم غذاء الروح. والرزق غذاء البدن فالعلم النافع يغذى الروح غذاء نافعا والرزق الطيب الحال يغذى البدن غذاء - 00:38:01

نافعا فينتج من ذلك من هذين الغذائين عمل صالح متقبل ولذلك هذا هذا العلم يحتاج الى وعاء. هذا ما هو الوعاء؟ هذا البدن هذا القرآن يحتاج الى وعاء ما هو الوعاء؟ هذا البدن. ولذلك لما انزل الله وحيه - 00:38:31

يقول تبارك وتعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربها. والذي خبث لا يخرج الا نكيف للنفس البشرية. البلد الطيب هذا تنفيذه. الارض لما يبذرها الناس الارض الطيبة التربة الطيبة ننزل عليه تبذر ينزل الغيث او او يستسقى ماذا يخرج؟ يخرج نباته طيبا باذن الله -

00:39:01

بقدره والارض خبيثة تخرج نك تعب يتعب عليها ويخرج بلا فائدة ايه ده؟ يخرج نباتا خبيثا. فكذلك هذا البدن كالارض. فالنفس الطيبة اذا نزل عليها الوحي قرئ عليها القرآن ونزل الوحي يعني ينزل عليه جبريل بالوحي؟ لا. المقصود هذا القرآن. يلقى عليه -

00:39:31

رأوا يتعلموا هذا العلم يخرج منه عمل صالح. والنفس الخبيثة لا تستفيد. يخرج منه عمل خبيث نك ما يستفيد. ولذلك هذا القرآن لما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قرأه على على الناس. فاستفادت منه امه نفعها الله ورثت انفسها -

00:40:01

كصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم تستفيد منه اناس اخرون. كمشركي قريش والعرب خبثاء ما استفادوا. بل زادهم رجسا الى رجس. نسأل الله العافية والسلامة. فاذا هذا هذا العلم ايضا لابد ان يكون له وعاء يناسب يزكيه ولذلك يقول تبارك - 00:40:31
واتقوا الله يعلمكم الله. من اتقى الله فيما علم زاده الله ما لم يعلم من اتقى الله فيما علم من القليل الذي يعلمه. اتقى الله فيه اخلاصا. عملا زاده الله ما لم يعلم فتح الله عليه فتوح كما قال تبارك وتعالى والذين اهتدوا - 00:41:01

هذا هم هدى واتاهم تقواهم. سبحان الله. زاد هدى. هداية العلم. لابد من عز وجل ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. واتاهم تقواهم. والتقوى في القرآن تطلق على عدة معانٍ منها - 00:41:31

النية منها النية مثل قوله عز وجل لن ينال الله لحومها ولا دمائها ولكن يناله التقوى منكم الصحايا والهدايا هدي الحج هل اذا ذبحها العبد لله هل اللحوم والدماء تصل - 00:41:51

اي والله الذي يصل التقوى النية العمل الصالح. ولكن يناله التقوى منكم العمل. العمل ونية هي التي تصل الى الله كما قال عز وجل اليه

يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:42:11

اليه يصعد الكلم الطيب الذكر والخير والبر والعمل الصالح من الاعمال الصالحة. يرفعك. فالعلم اما من كلمة طيبة وعمل صالح ايضا لما يجلس الانسان يقرأ القرآن ويحفظ هذا عمل صالح. يتعلم يقرأ في في - 00:42:31

في الحديث في الفقه يستمع يحضر هذا عمل صالح ولذلك اذكركم وابشركم بحدث النبي صلى الله عليه وسلم الذي في صحيح مسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:42:51

يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. سبحان الله. نسأل الله من فضله يذكرون الله. ولذلك لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم في المسجد جلوس - 00:43:11
فقال ما جلسكم؟ خرج معاوية على اهل المسجد وهم جلوس فقال ما جلسكم؟ قالوا جلسنا نذكرة الله. قال الله الا ذلك قالوا والله ما جلسنا الا ذلك. قال اما اني لم اسألكم فهمة لكم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج علينا ونحن في المسجد فقال ما -

00:43:41

كنا نجسنا نذكرة الله. قال الله ان جلسكم الا ذلك؟ قلنا والله ما جلسنا الا ذلك. قال اني رأيت نزلت عليكم نسأل الله عز وجل من فظله ان يرحمنا برحمته وان يذكرنا في من عنده مثنيا علينا - 00:44:01

مجالس العلم ومجالس الذكر مجالس خير واحسان وبر وصلاح للقلوب. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من

العلم والهدى كمثل غيث اصحاب ارض فكان منها نقي - [00:44:21](#)

انبت العشب والكلى انبت الكلى والعشب الكثير. وكان منها اجازة امسكت الماء فسقى الناس منها وكان منها قيungan لم تمسك ماء ولم تنبت كلأ. فذلك يعني الاولين فذلك مثل من نفعه الله بما بعثت به - [00:44:41](#)

فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا. الذي جاءه العلم اهتم له. كمثل الالقاء القيungan نزل المطر وراح لم تنبت ولم تحفظ المال للناس يستقون منه وانتبهوا ولذلك قال العلماء ان ان الذين انتفعوا بالعلم نوعان نوع - [00:45:11](#)

الذى قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فكان منها نقية. شف شف التعبير النقاء. قال نقية امسك انبت العشب الكثير. الكلأ هو ما يبس من العشب. انبت لكنها نقية. تستفاد منها الناس. قال العلماء هذا ميثاق - [00:45:41](#)

العالم الذي استفاد من مما اوحى الله في الكتاب والسنة تفجر العلوم. وافتى الناس. يأخذ الآية فهي ستنبئ منها الاحكام. ويعلم الناس ذلك ولذلك هذه التفاسير وهذه الكتب والشرح وكتب الفقهاء من اين اخذت؟ من القرآن ومن السنة - [00:46:11](#)

استنباط لعلومهما. والثاني الاجاذب قالوا كمثل الحفاظ الذي يحفظ وينقل. لا يدبر شيئا. انما ينقل العلم لمن بعده ينقل العلم لمن بعده. ولذلك كثير من من اه قراء القرآن اصحاب القراءات ومن رووا - [00:46:41](#)

القرآن بقي معنا من من كيف وصلنا؟ تناقله قراء اناس يتناقلونه حقي للنبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه اليه عليه الصلاة والسلام. منهم من كان لا يحسن تفسيره ولا يحسن يعني - [00:47:11](#)

فيلقن الناس القرآن. ينقل عنه ويأتي من بعده من تلقى عليه القرآن ثم يذهب وقد تعلم العلوم واستنبط من هذا العلم الكبير يعني مثلا الامام الشافعي لا بد له شيخ في القرآن. الامام مالك الامام احمد ابو حنيفة غيرهم من فقهاء الاسلام لا بد - [00:47:31](#)

تلقي عن القرآن عن شيخ. هؤلاء الشيوخ يتلقى عنهم القرآن بعضهم لا يحسن الا ان يلقنه بالتلاوة. ينقله اليه ويحفظونه هذا الناقل من الذين مثلهم النبي صلى الله عليه وسلم بالارض التي - [00:48:01](#)

الماء للناس واخذوا سقوا منها وشربوا وترجووا شأنه عظيم ولذلك ابو عبد الرحمن السلمي قال حدثني عثمان ابن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قال وهذا الذي اجلسني هذا المجلس - [00:48:21](#)

منذ اربعين سنة. وعبد الرحمن السلمي يقرأ القرآن. قال اجلسني هذا المجلس منذ اربعين سنة. وانا اقرأ القرآن هذا الحديث واحد نفع هذا الرجل الامة الذي من طريقه تلقى الناس القرآن - [00:48:51](#)

نفع الله بحديث سبحان الله تلقى القرآن عن عثمان وعن علي وعن جلس يقرأ الناس القرآن ابو عبدالرحمن السلمي رحمه الله. وكان يقول كان يقول يعلمونا الذين كانوا يقرؤوننا القرآن. عبد الله بن - [00:49:11](#)

سعود وعثمان ابن عفان يعد منه كانوا يقولون لنا كنا لا نتجاوز عشر نسمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نعلم ما فيها من العلم ونعمل بها. ومن العلم والعمل - [00:49:31](#)

ما نتجاوز عشرة ريال طريقتهم في التلاقي وفي الفهم في العمل. يعني عشر ايات يتلقون في معانيها ويسألون النبي صلى الله عليه وسلم عنها ثم يعملون بما فيها ان كان بها امر ائمر او نهي انتهوا. ثم - [00:49:51](#)

تجاوزوا العشر ما كتب بها. حج عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما دنا من مكة استقبله اميرها خارج مكة فقال له عمر من تركت على اهل الوادي؟ يعني اهل الوادي ام القرى؟ كيف تتركهم بلا امير؟ يحتاجون الى امير عندهم. قال تركت عليهم - [00:50:11](#)

تركت عليهم ابن عبدة. قال ومن ابن ابزة؟ قال مولى من موالينا. يعني مملوك من مماليك هؤلاء قال وتترك على ابن على اهل الوادي مولى من مواديك؟ قال يا امير المؤمنين انه قارئ للقرآن عالم بالفرائض - [00:50:41](#)

قارئ للقرآن يعني حافظ. وكان حفظهم عن علم عالم بالفرائض قال اما اني لقد سمعت رسولكم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يرفع بها هذا الكتاب اقواما ويوضع به اخرين. فرفع في به امة من الامور. امة من الامم - [00:51:01](#)

الحسن البصري جيء به رقيق. فصار من ائمة الاسلام. ابو حنيفة النعمان رقيق. لابعه. مولى. فصار امام من ائمة الاسلام. رابع امام في الفقه من ائمة الاسلام. سبحان الله. وهذا - [00:51:31](#)

فجر الابن سيرين آآ عطاء بن ابي رياح عطاء بن ابي رياح عبد مملوك ضعيف البنية لا يحسن قالت له سيدته والله انك لا تحسن شيئاً
ولكنني اعتقلك بشرط ان تطلب العلم. رأت منه ان انه يطلب العلم - [00:52:01](#)

حربيص على ابن عباس اه غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقدته لذلك. فعكف اطلب العلم على ابن عباس وغيره من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير عبدالله بن الزبير قال - [00:52:21](#)

صار امام الحجاز امام الحجاز. حتى يأتي الخليفة سليمان ابن عبد الملك حاج والناس ينادي الناس لا يفتني في الحج الا عطاء. ما
احد يفتني الا عطاء ابن ابي رياح - [00:52:41](#)

ثم شيخ كبير حج سبعين حجة. يفتني الناس سبعين سنة. وهو يفتني الناس تخرج عليه امة من العلماء. في الحديث والقرآن والتفسير
والفقه والمناسك خاصة سبعين سنة يفتني. في مكة. هو الشيخ ابن جريج. فقيه - [00:53:01](#)

مكة من بعده. وهو شيخ محمد ابن مسلم الزنجي. شيخ مكة ومفتتها من بعده. ومحمد ابن مسلم الزنا عندي هو شيخ الشافعي الذي
تفقه به الامام الشافعي. ثم ذهب وتفقه بالامام ما لك - [00:53:31](#)

هذا الرجل يجلس على كرسيه يفتني الناس. فيأتي الخليفة سليمان ابن عبد والناس طابور على هذا الرجل العالم فيأتي بحشمه وناسه
يريد ان يستفتي. العلماء كثير. ومن معه من العلماء كثير - [00:53:51](#)

وعلماء الشام الذين جاءوا معه لكن هذا الرجل رفعه الله. عطاء ابن ابي رياح. كان لا يحسن شيئاً من الدنيا ولا يعرف الا الفتنian.
والعلم. فيأتي يريد ان يخطو على الناس يسأل. هو ومعه ابناوه - [00:54:21](#)

فلما رأه عطاء يعرفه قال مع الناس يا امير المؤمنين يعني ايش مع الناس يا امير المؤمنين فرجع اه مع الناس ينتظر ان يأتيه الدور
فيقول للبنائه انظروا الى العلم. كيف رفع هذا؟ هذا العدل. يقول لنا هذا - [00:54:41](#)

وينتظر حتى يأتيه دوره ويستفتيه. ويقول ما ذلت في نفسي مثل هذه خليفة وابن خليفة ولا عرب الا سم طال عمرك وش تبي؟
سبحان اهل العلم يرفع. وهو الشيء الذي رفعته عند الله. ليست من الدنيا الذي رفعته في الدنيا - [00:55:11](#)

الدنيا وما فيها رفعتها في الدنيا. المال والجاه والمناصب وو هذه للدنيا. اما العلم فشيء يرفع عند الله العلم شيء يرفع عند الله وفي
الدنيا وفي الآخرة. في الآخرة يقال كما صحفى الحديث - [00:55:41](#)

اذ يقال لقارئ القرآن اقرأ ورتل كما كنت ترتل فان منزلتك عند اخر اية كنت تقرأها الحامل القرآن شوف انظر الى الشرف اخر اية
يقرأها يحفظها ينزل عنده زيادة على - [00:56:01](#)

التي يحصلها بالایمان والطاعات هذه زيادة نوافل. يعني هو الان استقر في الجنة بالمنزلة التي ينالها بطاعاته وبفضل الله عز وجل وما
ناله من الاسلام والطاعة ثم يقال له الان الزيادة. فيرتل - [00:56:21](#)

فالعلم فضلها عظيم. فضلها عظيم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين من يرد الله به خيراً يفقهه
فيه. يقول الحافظ ابن حجر وغيره من اهل العلم مفهوم هذا الحديث ان من لم يفقه الله في الدين لم يرده - [00:56:41](#)

ان من جهل في الدين كلها كان محروماً من الخير بقدر ذلك. ومن نقص حظه من العلم في دين الله نقص حظه من الخير. مهما كان
مهمارأيت كثير المال كثير كذا كثير اى كان جاهلاً في دين الله جهلاً كثيراً. وهذا محروم الخير محروم - [00:57:01](#)

وليس والخير هنا زيادة النوافل. من حرم الاسلام نسأل الله العافية والسلامة كالكافار والمشركين وكذا. فهو لاء حرموا الخير كله. لم
يبقى معهم شيء. مهما كان عندهم من الدنيا ومن كان عنده الاسلام والایمان وجاهله عنده جزء من الخير - [00:57:31](#)

لان عنده جزء من من الفقه رجل يعلم ان الله ربنا الاسلام دينه ومحمد نبيه ويعلم الصلاة هذا عنده دين عنده علم عنده شيء لكنه
قليل. لكنه ليس كمثل من ازداد من الخير. ليس كمثل من ازداد من الخير - [00:58:01](#)

العبد ينظر الى ما يرفعه عند الله عز وجل. لا مثل لمثل العلم ليس مثل العلم شيء العلم رفعه عند الله. كيف يحصل العبد العلم؟ يا
اخوان العلم يحتاج الى - [00:58:21](#)

الى اسباب ووسائل يحصل بها. منها ما هو قلبي ومنها ما هو بدني اما القلب فرأس ذلك تقوى الله واحلاص العمل له. عز وجل تقوى

الله. يقول الله تبارك وتعالى واتقوا الله ويعلمكم الله. فجزاؤه من جنس عمله. لما اتقى - 00:58:41

يزيد الله من فضله. ويقول والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم تخلص العمل لله. فان العبد كما قال عز وجل ان يريد اصلاحا يوفق له بينهم هذه في جزئية محاكمة تبعث رجلا من اهل حكما من اهلها وحكما من اهلها ان يريد اصلاحا يوفق الناس - 00:59:11 كم من اهله شقاق بين زوج وزوجته؟ ويصبح المشكلة قبل ان تفصل يؤمر بالفسخ او الطلاق او كذا يأمر الله اذا كانت المشaque ان يبعث حكم من اهلها حكم يعني ينظرون في قضية - 00:59:41

الزوجين ويصطلحون على شيء. هذا الحكم علم او جهل. يعني على علم او على جهل. على علم يعرف بالحقوق ويعرف الواقع هذين الزوجين. من المخطئ من الذي مقصري؟ من الذي كذا؟ ثم يقال نرى انه - 01:00:01 اذا كانت لا يمكن ان يجمع بينهما يقول للقاضي نرى انه يفصل بينهم. لا يمكن ان تجتمع هذه الاسرة الاصلاح ان تفصل بينهم من بعضهم. او يقولان لا المشكلة سهلة نرى ان - 01:00:21

ابقي يا على الزوجية ولكن يفرض على الزوج كذا ويفرض على المرأة كذا هؤلاء الحكام يعمل برأيهم القاضي. يعمل برأيهم القاضي. انظر الى اثر يقول عز وجل اي يريد اصلاحا يوفق الله بينهما. انظر الى نية الاصلاح - 01:00:41

لما جاء هذا الحكم وهذا الحكم بقصد الاصلاح لا بقصد الافساد لان قد يكون من الناس من يريد ان ينتصر للزوج لانها قريبة. وذلك يريد ان ينتصر للزوجة لانها قريبته. هذا ما اراده الاصلاح. هؤلاء ارادوا - 01:01:11

ولو بالظلم. فلذلك تفشل كثير من المحاكمات. بسبب نوايا من يحكمون في ذلك لا فاذا نووا الخير وارادوا الاصلاح سيوصلهم الله الى الحكم الصحيح والرأي الصاعد ان يوفق الله وبينهما بين الزوجين. يقولون نرى انه يبقون هكذا وكذا. تنتهي المشاكل. بالنسبة - 01:01:31

لانه وافق النية. فاذا من اراد العلم وان يوفقه الله له وللمجيدين. فلينوي والنية الطيبة. سواء في تحصيل العلم عموما او في بحث جزئية من العلم. بعض الناس تصير بينه وبين شخص مثلا مناقشة - 01:02:01

تجده يذهب ببحث لاجل ان يغلب صاحبه ويكسر حجته انه مخطئ. هذه النية ليست صالحة. هذه نية الانتصار للنفس. فاذا لا يوفق. سيجد مسائل في التي لن يوفق الى اصابة الحق سيعند على الرأي الذي عنده. وسيزين له في قلبه نسأل الله العافية والسلامة - 01:02:21

تزيبن تزيبن الباطن ليس خاصا بالكافار. لا حتى من عصى معصية من المسلمين قد يعاقب الباطل في نفسه باطل جزء من الباطل. اما ترى نسأل الله ان يعفو عننا جميعا. بعض المسلمين يحب الفاحشة. يحب - 01:02:51

الفتنة يحب النمية بين الناس. ليش؟ لان هذا الهوى اورثه تلك العقول الله تبارك وتعالى يقول فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم هذا وان كانت في اليهود الا انه يدل على الجزاء جزاء من جنس العمل فاذا كان العبد يريد - 01:03:11

في بحثه مسألة في حفظه لمسألة في حفظه لشيء يريد الخير البر فان الله يوفقه فاذا اراد وجه الله كان خيرا على خير. يقول الله تبارك وتعالى لا خير في كثير من نجواهم. الا من امر بصدق او - 01:03:31

او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. كثير من المجالس ما فيها خير. الله يقول لا خير في كثير من نجواهم يتناجون كثير من الناس يجلسون يسولفون بينهم في قضايا وكذا. كثير منها ما فيها خير. اما غيبة او نمية او مشاكل او - 01:03:51

او غير ذلك الا مجالس فيها ثلات صفات الا من امر بصدق جلس مع اناس يقول لهم في مسكين في فقير في مسجد يبني في عمل خيري في بر في كذا يأمر به. هذا مجلس خير. حتى ولو لم يرد وجه الله - 01:04:11

حتى ولو لم يرد وجه الله. مجلس خير لان نتيجة هذا المجلس يبني مسجد. نتيجة هذا المجلس يتصدق على فقير. يعني حصل خير ولا شر؟ خير. او اصلاح بيننا. او امر بمعرفة. رأى انسان مقصري شيء - 01:04:31

مثلا عاق لوالده سياتيه ويأمره بالمعرفة. مقصري في حق احد مقصري في الصلاة مقصري يقول لا هذا كذا وكذا حتى ولو

لم يرد وجه الله. لانه امر بخير. ما امر بشر. او اصلاح بين الناس - 01:04:51

يأتي وذلک تجد كثیر من الناس الذين يصحون يسعون بين الاصلاح بين الناس احيانا يريدون يعني المدح ويريدون كذا ويريدون ويحبون احيانا هذا الخير يحبونه. مع ذلك يوفق الله. مساعدتهم. يوفق الله مساعدتهم - 01:05:11

لكن من الذي ينال الاجر العظيم؟ ومن يفعل ذلك ابتعاداً عن مرضات الله مخلص سوف نؤتيه اجرا عظيماً. طيب. السلام الله اكبر اكبر الله اكبر الله الا الله لا الله الا الله - 01:05:31

اشهد ان محمدا رسول الله محمدا رسول الله حي على الصلاة الصلاة حي اكبر. اكبر الله الا الله لا الله الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة - 01:06:44

اه قضية النية في العلم وائزها على العبد امر عظيم من حيث حصول الاجر ومن حيث التحصيل. من حيث حصول الاجر ومن حيث يقول الامام احمد لما سئل عن افضل العمل قال لا اعلم - 01:08:26

افضل من العلم لمن صلحت نيته. قالوا كيف تصلح نيتها؟ قال ينوي ان تواضع وان يرفع الجهل عن نفسه. يعني ينوي ان يتواضع في تحصيله وان قد يعرض الانسان ان يكثرون من من زهو نفسه بعض الناس عنده زهو ولا - 01:09:06 بذلك يقول مجاهد كما علقه البخاري لا ينال العلم مستح ولا مستكبر لا ينال العلم مستح ولا مستكبر. المستكبر لا اه يأنف ان يجلس في مجلس العلم يتلقى العلم هو يكتب يظهر للناس انه جالس محتاج الى ما عند فلان هذا لن ينال - 01:09:36 يبقى في جهل. ولذلك يروي عن علي او عمر ابن الخطاب يقول تعلم فليس مرءاً يولد عالماً وليس اخو جهل كمنك وليس اخو علم كمن هو جاهل وان امام القوم لا علم عنده - 01:10:06

صغرى اذا التفت عليه المحسن. او كبير القوم ما عنده علم. فاذا اجتمعت عليه المحافظ صبر لماذا؟ لانه ظهر العلم عنده. ولذلك علق البخاري ايضاً عن عمر انه قال تعلموا قبل ان تسودوا. قال البخاري وبعد ان تسودوا. يعني تعلموا - 01:10:36 قبل ان تصير ذا سيادة موظف آآ كذا امام خطيب يعني لك سيادة لان الانسان اذا صار ذا سيادة على شيء هذه السيادة تورثه شيء من من رفعة الناس فكيف ينزل يطلب العلم؟ فيقول له عمر قبل ان تكون سادة تعلم - 01:11:06 لان لا تحجبكم عن طلب العلم. ولان لا تحتاجوا ثم يعني ان الانسان اذا كان في مكان معلم مثلاً ويدرس وهو في الفصل ما ما منزلته عند هؤلاء الطلاب؟ منزلة - 01:11:36

الآن فيسألونهم عن كل شيء. كل ما خطر ببالهم يسألون عنه. فاذا هذا سيحجبه الا من كسر نفسه. في صحيح البخاري عن عبد الله ابن عباس قال كنت اقرى رجالاً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن منهم عبد - 01:11:56

عبدالرحمن بن عوف تأمل هذا يقرؤهم ماذا؟ القرآن عبد الرحمن بن عوف اكبر من وافضل منه ومن السابق للإسلام ومن العشر المبشرين بالجنة. ومع ذلك احتاج الى ان يتعلم من ابن عباس. ما لم يحفظه من من العلم - 01:12:26

وقال عبد الله ابن مسعود قدمت الى الكوفة ولم اجمع سورة الاعراف لما جاء الى الكوفة ماذا جاء به الى الكوفة؟ ارسله عمر مفتياً ومعلم؟ لاهل الكوفة ومع ذلك لم يحفظ سورة الاعراف الا بالكوفة. يتعلم يستمر - 01:12:56

ولذلك قال البخاري قبل ان تسودوا وبعد ان تسودوا. ان يبقى مستمراً في العلم. لا يحجبه شيء من العلم. ولذلك قالوا لعبد الرحمن لابي عبد الرحمن عبد الله ابن مبارك وهو يرحل امام يسمى شيخ الاسلام في ذاك الوقت - 01:13:26

قال له رجل الى متى وانت تكتب الحديث يا ابا عبد الرحمن؟ قال الى ان اموت لان الكلمة التي فيها نجاتي لم اكتبها بعد. انظر الى النظر الهدف. مو هدف اني اصبحت شيخ خلاص انتهى - 01:13:46

سميت شيخ الاسلام ولا العالم الفلاني انتهى لا الكلمة التي فيها نجاتي ان انجو عند الله لعلي لم اكتبها بعد وصار الامام احمد ااما وافتى احمد بن حنبل افتى وعمره عشرون سنة - 01:14:06

وحدث وكبر سنه وكبر قدره وصار امام اهل السنة وعالم الاسلام شيخ كبير سمع ان محدثاً دخل بغداد كان العلماء لا قدماً واهل الحديث اذا سمعوا بفلان دخل البلد رحلة سير حل هذه السنة فلان يمر ويريد الحج - 01:14:26

تمر الى بغداد لان بغداد موطن العلماء فيها ائمة الاسلام احمد بن حنبل يحيى بن معيب علي بن المديني ابو خيثمة عثمان ابن ابي شيبة ابو بكر ابى شيبة ائمة الاسلام واهل الحديث - 01:14:56

فقهاء الاسلام فيها ابو يعقوب القاضي قاضي بغداد فيها اسحاق اسماعيل ابن اسحاق ابن حماد ابن زيد قاضيها ايضا من المالكية هي قامت في ذاك الوقت زهرة الدنيا بالعلم. وكذلك في غيرها. فكان اذا جاء شخص يريد ان يحج لابد ان يمر ببغداد. يحدث -

01:15:16

ويستمع يلتقي بهؤلاء النخبة الكبار ملأى باهل العلم. ثم سمع احمد بن حنبل ان فلانا قد فهرع طلاب الحديث اليه واذا بابي عبد الله معهم ومعه الكاغد من الاوراق والقلم - 01:15:46

فقال له يا ابا فقال له رجل يا ابا عبد الله الا تستحي تجري مع هؤلاء الصبية؟ يعني انت الامام الكبير الى متى وانت تحمل الاوراق والمحبرة؟ قال المحبرة مع المحبرة الى المقبرة. هذه المحبر سابقا معها الى ان اموت - 01:16:06

ابن جرير الطبرى يسمونه الامام الجامع. جمع الفنون امام في التفسير. امام في النحو في اللغة امام في الحديث آآقل امام في الفقه قل ما شئت من علوم الاسلام - 01:16:36

هو امام في ابن جرير الطبرى. كان هذا الرجل لما احضر جاءه الموت وجلس عنده اهل الحديث يلقنونه وينسونه فرورو حديثا فقال اقعدهوه. فاقعدوه. فقال علي بالورق. والمحبرة يتمالك نفسه فاخذ الحبر او المداد والورق - 01:16:56

قال امل علي يعني امل على الحديث فاملوا على الحديث فكتب الحديث ثم وضعه فاستلقى فقبضت روحه لا الله الا الله. ولذلك هؤلاء يرغبون ان يبعثوا على ما ماتوا عليه يبعث يكتب حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ابو زرعة عبد الكريم ابن - 01:17:36 عبيد الله الرازي رحمه الله محدث الري هو وابو حاتم ومحمد ابن احضر فجلس عند رأسه صديقه ابو حاتم الرازي محمد ابن ادريس ومحمد ابن ييكون هذا العالم يفقد فارادوا ان يلقنوه فما استطاعوا - 01:18:06

فقال محمد بن مسلم قال نقرأ عليه الحديث حديث التلقين من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله انه دخل الجنة ينزل يذكره فقام ابو حاتم وقال حدثنا محمد ابن المسمى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة ثم ذكر اجناده - 01:18:36

الى معاذ للنبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة لما قال حدثنا شعبة بكى. فخنقته العبرة فما استطاع ان يكمل. فقام رجل فقام محمد - 01:19:06

مسلم وقال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا جuman فبكى فيما ابو زرعة ماذا يريدون؟ لانه يحفظ سنت مئة الف حديث قال له رجل يا ابا زرعة اني قلت ان امرأتي طالق ان لم يكن ابو زرعة يحفظ ثلاث مئة الف حديث. هل تطلق امرأتي -

01:19:26

ما تطلق. احفظ ثلاث مئة الف حديث كما احفظ قل هو الله احد. هذا رجل لما سمعهم يتلون الحديث عرف ماذا يريدون. فقال حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا شعبة قال حدثنا عن معاذ النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل - 01:19:56

الى الجنة فقبضت روحه عند هذه الكلمة. مات. يروي الحديث وينطق الشهادة رحمة الله ففضل العلم يا اخواني ليس له حد ولا المحاضرة ولا ولا الثالث لانه كثير الامام ابن القيم الجوزية في كتابه مفتاح دار - 01:20:26

السعادة اورد فضل العلم اكثر من مئة وجه. من فضل العلم غير النصوص الاوجه بفضل العلم اصنفو فيه الكثير صنف به ابو خيثم النسائي كتاب العلم يصنف فيه ابن عبد البر - 01:20:56

هذه مفردات وغيرها اضافة الى ما ادخلوا في ضمن المصنفات الكثير الذي فتحيط به يعني حقيقة الاب فيحرص الانسان على تحصيل العلم وعلى العكوف عليه والتعب ما مسلم اورد في صحيحه اثرا مقطوعا واحدا عن يحيى ابن ابي كثير جمع احاديث -

01:21:16

فلما جمعها اورد في اثنائها اثرا قال يحيى ابن ابي كثير لا ينال العلم براحة الجسد لا ينال العلم براحة الجسد لابد من التعب. لابد من

الارهاق لا بد من الرحمة. اجتماع - 01:21:46

في مصر المحمدون الاربعة. محمد ابن اسحاق ابن خزيمة و محمد ابن جرير الطبرى و محمد ابن اسحاق الروياني و محمد ابن آآ محمد ابن ام محمد بن نصر المرزوقي اما فقهاء الاسلام محدثي الاسلام واهل التفسير الان اجتمعوا في مصر واجروا لهم غرفة -
01:22:06
يأوون اليها. يقول فاشترينا سمكة هذه هذه قصة اخرى لمحمد عبد الرحمن ابن محمد ابن ادرييس الرازي. لكن يقول فمررت بنا ضائقه.
نفدت ما عندنا من المال. ومكثنا ثلاثة ايام لا نجد شيئاً من الجوع -
01:22:36

لم يجدوا فرصة ان يستغلوا لانهم جاءوا لطلب العلم. يدورون على الاشياخ. فقالوا ماذا نصنع؟ لا بد ان يذهب احد منا ويسأل لنا بشخذ ما عندهم شيء فقالوا من يقوم بهذه؟ كا، منهم يقوا، لا،انا لا اقهم به. فقالوا نعم، القرعة. فرحة - 01:23:06

رکعتین پرید ان - 01:23:36

وهو في اثناء الصلاة طرق الباب. فخرجوا وفتحوا الباب من واذا به مرسل من الامير احد الحجاج قال اين محمد بن نصر؟ قالوا صرة
اين محمد بن جرير؟ قال هذا اين محمد الروياني - 01:24:06

ابن محمد ابن اسحاق ابن خزيمة قالوا يصلي هو لا زال يستخير هل قال هذه له قالوا ما الخبر؟ انت جئت في الوقت المناسب لكن ما الخبر؟ قال الخبر ان امير قال الليل يعني بالليلة قال هذا اليوم - 01:24:36

قبل الصلاة قيلولة فرأى في المنام ان عندك المحمدرين لا يجدون شيئاً رأي رؤيا ان علماء الاسلام موجودين عنده. ولا يوجدون شيئاً. فسأل عنهم له هؤلاء اهل الحديث ومكانهم في كذا فدفع اليهم كل واحد صرة من الدنانير. فلما سلم ابن خزيمة دفعه - 01:24:56 - واليه ودعوا له. فرج الله عنهم هذه الكرب. فمن فضل ان الله عز وجل يعطف لهم ويرأف بهم. ويعطف عليهم قلوب الناس ولا

نَسْأَلُ اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُ السَّائِلُ فِضِيلَةُ الْمُسْتَعَنُ بِهِ - **01:25:56**

يعنى او الظاهرة هي حقيقة ظاهرة. هو الشيء لا يسمى ظاهرة الا اذا كان ظاهرا جليا. والعزوف عن طلب العلم هذا امر ظاهر وطلب العلم الان اصبح ان قلنا طلب العلم الذى هو الطريقة التى كان يجري عليها السلف فهى ظاهرة - 01:26:36

ان تجد الانسان يعكفون في المساجد على حفظ القرآن و دروس العلم والفقه ويتدارسونه بينهم هذا قليل وان تجد شابا طالبا للعلم بحما كتابه وبقرأ به ويحفظ هذا قليلا وهذه مشكلة اضعفها افتتاح الدنيا على الناس . والتنافس، عليها - 01:26:56

واطعفها ايضاً سوء الظن. في معي بين الناس بعظها والتفرق اصبح كثير من الناس. يسيء ظنهم بعظ وهم ببعض يسيئون الظن
بالعلماء بعض الناس فلا يرقى كلامهم ولا يعکف عليهم ولا يسألهم ولا يستمعون اليه - 01:27:26

دروسهم ولا يرحل اليهم هذه فتنة. هذه من اسبابها. ومن اسبابها وهو اخطر ذلك نسأل الله العافية والسلامة ضعف الدين ان الانسان
الحيث على دينه يعلم ان الدين حرام ومتى ما دخل مساجد واماكن العبادة ففيها دين اخر

ويحرص على ذلك. فإذا وجد أن الامر تسلك بلا طلب علم فلك. ولذلك ينبغي له أن يتذكر اثار فضل العلم في القرآن وفي السنة وفي اثر السلف. طريقة العلماء انظر الى قوم - 01:28:16

يذكرهم الله شهداء مع الملائكة. بل مع شهادته عز وجل. يقول الله تبارك وتعالى شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم. قائم بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. هل استشهد جمیع الناس ؟ اهل العلم. شهادته - 01:28:36

اشهد الله انه هو الله الحق. ويظهر هذه الشهادة في كتابه وعلى السنة رسله وفي واقع الامر. وتشهد بذلك الملائكة بما يؤيدون به اهل اهل العلم ويؤيدون به الرسول. ويشهد بذلك اهل العلم. بما يبيت - 01:28:56

من علومهم ونصحهم وبيانهم للناس وارشادهم هذه شهادة العلماء لما يقومون بيفتوح الناس ويعلمون

الناس وينفون البدع وينفون الضلالات. هذه شهادة ان الله لا اله الا هو. استشهادهم - 01:29:16

وهذه الشهادة رفع ذكر العوام؟ لا. يكفي الانسان ان ولذلك يقول ابن مسعود اغدو عالما او متعلم او مستمعا. ولا تكن الرابع فتهلك. الرابع المعرض الرابع المعرض. اما عالم او متعلم او مستمع يحظر يستفيد. استمع للخير - 01:29:36

او الرابع المعرض نعود بالله هذا هلاك. من يغتر بنفسه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما او متعلم. ما فيها خير الدنيا. خذ منها البلاء - 01:30:06

وخذ منها ما اباح الله لك لكن تشغلك عن العلم والذكر الا ذكر الله وما والاه يعني ما قربا من الخير وعالما ومتعلم. هؤلاء مرحوم. فكيف انسان يعرض عن هذا الصنف؟ ليس من - 01:30:26

العلماء ولا من المتعلمين. هذه مصيبة. ان الانسان ما ينتبه لنفسه. نسأل الله ان يرحمنا برحمته. وان يجعلنا من اهل العلم اذا كان الانسان يريد ان يطلب العلم ينتخب له من اخوانه اذا كان لا يوجد البلد فيها عالم ينتخب له من اخوانه من يثق فيه - 01:30:46 على انهم على علم يعرفون هذه الاشياء فيجلس عليه. يقول نريد منك تزيد ان تعلمنا ان تفتح لنا درسا الفقه الان نجد انسانا في سواء في الكلية او في الجامعة او في يعني مدرسين فيها او آآ في - 01:31:16

المعاهد العلمية او مدرسين في المدارس الاخرى يدرسون العلوم الشرعية تخرجوا من الجامعات هؤلاء لا يحسنون هذه العلوم التي تخرجوا ودرسوها ما يحسن الفقه الذي علمه الناس وتعلمه في الجامعة ويعمله في المعهد العلمي او يعلم في الجامعة او في الكلية او يحسن هذا الشيء - 01:31:36

لكن تعال اليه وقلنا علمنا. والعالم كما يقول عكرمة مولى ابن عباس العالم الكبير من تلاميذ ابن عباس يقول ازهد الناس بعالم اهله وجيرانه. ازهد الناس بالعالم اهله وجيرانه. لماذا - 01:31:56

لان اهله يقولون هذا عندنا متى ما احتاجناه نسألة ما يشعر بفقد هذه النعمة. الجيران كذلك ويعرفون مدخله اخرجه وبينهم صلات فمن معرفتهم به وموتهم عليه يزهدون به. كذلك اهل البلدة تجدهم ما ما - 01:32:16

يشعرون بقيمة هذا العالم. من الطرائف ان ابا حنيفة الامام الجليل يقال ان امه قالت له تسأله عن شيء تزيد امرا من الامور فعلمها بالحكم قالت لا خذني الى حماد بن ابي سليمان من علماء الكوفة وهو شيخ - 01:32:36

ابي حنيفة خذني الى حماد بن ابي سن اسئلته فحملها على ظهره وذهب بها الى شيخه حماد بن ابي سليمان وقال لا اسالك فاجابها وهو ابنها ال فاحيانا تجد بعض الناس يزهد بالعالم الذي انت والعالم لا يشترط ان العالم - 01:32:56

كن محيطا بالعلوم. لا احيانا من الناس يحسن الفقه. يحسن بابا من الفقه. تعلم من هذا الباب. ولا ولا ليس مني شرط العالم ان يكون محيطا بالعلم ولا ان يكون خلوقا ولا ان يكون متبسطا مع الناس لا خذ منه ما يناسبك ابن عباس - 01:33:16

كان يذهب الى بيوت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتعلم منهم. يقول فاتوسد وبردي على عتبة باب الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. يريد ان يسأل عن حديث. تسفي علي الرياح - 01:33:36

الهوى وهو على المثل يقول فيخرج فيجدني عند الباب. فيقول يا ابن عم رسول الله اه بعثت الي فاتيك. يقدرون على النبي صلى الله عليه وسلم واقارب النبي صلى الله عليه وسلم. يقول لو انك ارسلت لي انا جيت. فيقول لا - 01:33:56

العلم يؤتى فيسأله ويعلم زيد ابن ثابت في السن قرين لابن عباس لا يكفره الا قليلا لكنه عالم. وابن عباس عالم لكن يعرف قدره. كان يتعلم منه. ولما مات ام - 01:34:16

ابن ثابت وذهبوا يدفونها قربت البغلة لزيد بن ثابر ليركب ليعود الى عن ابن عباس يمسك له ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. جمع الله له شرف الدين والدنيا. يمسك بزمام - 01:34:36

اغلى ويسوي له السرج ويركب. فيقول له زيد يا ابن عم رسول الله دع عنك هذا. يعني لا تحرجنا كما يقول. فيقول هكذا ينبغي ان نعمل بعلمائنا. هو قرين في العلم. لكنه عالم - 01:34:56

يقول هكذا ينبغي لنا ان نتعامل معهم. ابو القاسم ابو عبيدة القاسم رحمه الله فقيه بغداد في وقته قرين الامام احمد امام في

ال الحديث واللغة والتفسير القراءة والفقه يعد من فقهاء بغداد يقارن بـأحمد. يقول ما طرقت على محدث بـبابا قـطـ. كنت اـتيـ -

01:35:16

واجلسـ عندـ الـبـابـ حتـىـ يـخـرـجـ. وـأـتـأـولـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ انـ الـذـيـ بـيـنـادـونـكـ مـنـ وـرـاءـ اـكـثـرـهـمـ لـاـ يـعـقـلـونـ. يـقـوـلـ لـانـ الـعـالـمـ وـارـثـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـلـمـهـ. فـاـنـاـ اـتـأـدـبـ مـعـهـ. لـاـ اـنـادـيـهـ وـلـاـ اـنـتـظـرـ -

01:35:46

حـطـهـ يـخـرـجـ القـاسـمـ عـبـدـ الرـحـمـنـ اـبـنـ القـاسـمـ تـلـمـيـذـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ عـفـوـاـ تـلـمـيـذـ الـاـمـامـ مـالـكـ رـحـلـ مـنـ مـصـرـ اـلـىـ الـمـدـيـنـةـ وـمـكـثـ عـنـدـ اـبـيـ عـبـدـ اللـهـ مـالـكـ اـبـنـ اـنـسـ سـبـعـةـ عـشـرـ سـنـةـ -

01:36:06

حتـىـ جـاءـهـ اـبـنـهـ وـقـدـ تـرـكـهـ حـمـلاـ فـيـ مـصـرـ. جـاءـهـ مـعـ الحاجـ المـصـرـيـ شـابـاـ قـدـ بـلـغـ السـابـعـةـ عـشـرـ كـانـ يـجـلـسـ فـيـ السـحـرـ يـأـتـيـ فـيـ اـخـرـ الـلـيـلـ عـنـدـ بـابـ مـاـ لـكـ يـنـتـظـرـهـ حتـىـ -

01:36:26

اصـلـاـةـ الصـبـحـ اـلـىـ الـمـسـجـدـ فـيـ سـبـعـعـشـرـ سـنـةـ. وـمـعـ ذـلـكـ يـأـتـيـ اـلـىـ بـابـ وـيـخـرـجـ معـهـ يـسـأـلـهـ فـيـ هـذـاـ الطـرـيـقـ. قـدـ يـحـصـلـ مـنـهـ شـيـءـ. سـؤـالـاـ مـرـسـومـ الجـوابـ يـسـأـلـهـ اـحـدـ يـقـيـدـ -

01:36:46

وـتـنـهـنـهـ الـجـارـيـةـ مـنـ جـوـارـ مـالـكـ تـظـنـ اـنـ مـمـالـيـكـ مـالـكـ عـنـدـكـ فـخـرـجـ مـرـةـ قـالـ جـئـتـ مـتأـخـراـ فـغـلـبـتـنـيـ عـيـنـيـ وـنـمـتـ. نـامـ عـلـىـ عـتـبـةـ الـبـابـ. فـخـرـجـ مـالـكـ وـلـمـ يـشـعـرـ بـهـ قـالـ فـجـاءـتـنـيـ الـجـارـيـةـ وـرـفـسـتـنـيـ بـرـجـلـهـ وـقـالـتـ قـمـ ذـهـبـ سـيـدـكـ اـنـ كـنـتـ تـنـامـ فـانـهـ لـاـ يـنـامـ -

01:37:06

قـالـ فـقـمـتـ وـاـذاـ بـهـ قـدـ خـفـيـ. وـبـعـدـ سـبـعـعـشـرـ سـنـةـ يـأـتـيـ الحاجـ المـصـرـيـ حـجـاجـ مـنـ الـمـسـجـدـ النـبـوـيـ يـصـلـوـنـ فـيـأـتـيـ رـجـلـ شـابـ فـيـقـولـ ايـكـمـ عـبـدـ الرـحـمـنـ اـبـنـ القـاسـمـ؟ـ فـيـقـولـ فـيـ مـجـلـسـ مـالـكـ فـيـأـتـيـهـ وـيـسـلـمـ عـلـيـهـ فـلـمـاـ ظـمـهـ شـمـ فـيـهـ رـيحـ الـوـلـدـ وـاـذاـ بـهـ اـبـنـ -

01:37:36

يـرـحـلـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ سـبـعـعـشـرـ سـنـةـ. وـنـحـنـ الـاـنـ الـا~نـسـانـ بـجـوارـهـ طـلـابـ الـعـلـمـ وـالـتـلـيفـوـنـاتـ جـاهـزـةـ وـالـعـلـمـاءـ مـوـجـودـينـ. وـتـبـثـ هـذـهـ الـا~مـورـ وـا~شـرـطـتـهـمـ مـو~جـودـةـ و~كـتـبـهـمـ م~و~ج~د~ة~ و~ال~ا~ن~س~ان~ ل~ا~ ي~ح~ر~ك~ س~ا~ك~ن~ا~ و~ل~ا~ ي~ز~ع~ج~ ق~اط~ن~ا~. م~ا~ ي~ط~ل~ب~ ال~ع~ل~م~. ل~ا~ ب~ل~ ي~ن~ب~غ~ي~ ل~ه~ ا~ن~ ي~ت~و~اض~ع~ -

01:38:06

تـوـاضـعـ يـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ كـوـنـوـاـ رـبـانـيـنـ بـمـاـ كـنـتـمـ تـعـلـمـوـنـ الـكـتـابـ وـبـمـاـ كـنـتـمـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ رـبـانـيـ الـرـبـانـيـ الـذـيـ يـعـلـمـ صـغـارـ الـعـلـمـ قـبـلـ كـبـارـهـ. تـوـاضـعـ تـعـلـمـ الـبـسـيـطـ وـيـتـعـلـمـ شـيـئـاـ فـشـيـئـاـ يـأـخـذـ الـمـعـلـمـةـ وـيـتـدـارـسـ حتـىـ يـنـمـوـ عـلـمـهـ. اـمـاـ اـمـاـ اـنـ يـوـجـدـ عـنـدـ شـيـخـ الـا~س~ل~ام~ ي~ع~ل~م~هـ وـلـاـ مـا~ -

01:38:36

اـنـ هـذـاـ غـيـرـ صـحـيـحـ. هـذـاـ غـيـرـ صـحـيـحـ. فـالـا~ن~س~ان~ ي~ت~ع~ل~م~ م~ا~ م~م~ن~ ه~و~ ا~ع~ل~م~ م~ن~ه~. ي~ت~ع~ل~م~ و~ي~ت~ح~ر~ى~ و~ي~ص~د~ق~ و~ي~خ~ل~ص~ ال~ن~ي~ة~ و~ي~و~ف~ق~ه~ الل~ه~. و~ات~ق~وا~ الل~ه~ و~ي~ع~ل~م~ك~م~ الل~ه~. ن~س~أ~ل~ الل~ه~ ت~ب~ار~ك~ و~ت~ع~ال~ى~ ا~ن~ ي~ر~ز~ق~ن~ا~ ال~ع~ل~م~ الن~اف~ع~ و~ال~ع~م~ الص~ال~ل~ح~ و~ا~ن~ ي~و~ف~ق~ن~ا~ ل~م~ ي~ح~ب~ و~ي~ر~ض~ى~ و~اع~ت~ذ~ر~ ع~ن~ ال~ا~ط~ال~ة~ ع~ل~ي~ك~ و~اس~أ~ل~ الل~ه~ ع~ز~ و~ج~ل~ -

01:39:06

اـن~ ي~ج~ز~ي~ك~م~ و~ا~ن~ ي~ج~ز~ي~ ال~اخ~و~ان~ الق~ائ~م~ي~ن~ ع~ل~ى~ ه~ذ~ا~ ال~ل~ق~اء~ و~ه~ذ~ا~ ال~ج~ام~ع~ خ~ي~ر~ ال~ج~ز~اء~ و~ال~ل~ه~ ا~ع~ل~م~ و~ص~ل~ى~ الل~ه~ و~س~ل~م~ و~ب~ار~ك~ ع~ل~ى~ ن~ب~ي~ن~ا~ م~ح~م~د~ ع~ل~ي~ك~م~ و~ر~ح~م~ة~ الل~ه~ و~ب~ر~ك~ات~ه~ الل~ه~م~ ص~ل~ي~ -

01:39:36